فخلا عني وان كدت فاتبص مني قال فامر الملك عبس الحكيم
ثم اخذ الملك بعد الايام واشتد في الغم وترك الملاهي حتى
وفى ذلك الميعاد فصار لا يزداد الا هما وخف عنه ذلك الشحم
فلما مضت الاربعون يوما احضر ذلك الحكيم فلما راه الحكيم قد
خف منه الشحم وهزل قال له خفض عليك ايها الملك انما
فعلت ذلك حيله على ذهاب الشحم وما رايت لك دوا
لهذه العله الا الهم فتحيلت هذه الحيله فخلع عليه خلعه
سنيه وامر له بمال جزيل انتهى وروى عن امير المومنين على
كرم الله وجهه انه قال اي الخلق اشد قال الجبال الرواسي
والحديد اشد منها لانه ينحت به الجبال والنار اشد من الحديد
لانها تذيب الحديد والما اشد منها فانها تطفي النار والريح اشد
من النار والما لانها تجفف الما والانسان يغلب الريح والنوم
يغلب الانسان والهم يغلب النوم واشد خلق ربك الهم
ومما ورد من اخبار ملوك الجاهليه قال الاصمعي حدثني
ابو عمرو بن العلا قال جلس النعمن بن المنذر بن ما السما في موكبه

بين وجوه العرب وعليه حله مذهبه مطوقه بالدر الفاخر
لم ير احسن منها واذن للعرب فدخلوا عليه وكان فيهم اوس
بن حارثه بن لام الطائي فجعلت وجوه العرب تتعجب من حسن
هذه الحله ويتحدث بعضها مع بعض واوس بن حارثه مطرق
فقال له النعمن يا اوس ما دخل علي احد من العرب الا واستحسن
هذه الحله على نقصان قدرها الا انت فقال ايها الملك اسعدك الله
انما استحسن هذه الحله اذا كانت في يد تاجر فاما اذا علت
الملك وتهلل وجهه المشرق فيها فالابصار مقصوره عليه قال
فاستزاد النعمن عقله فيما اجاب به فتقدم الى النعمان خالع
ابن بشر في طلب تلك الحله فقال النعمن دعني افكر ليلتي وادفعها
غدا الى من ارى انه سيد العرب فانصرف القوم وكل منهم طامع
فيها فلما كان الغد تزينت وجوه العرب باحسن اثوابها
واتت الى باب النعمن بن المنذر تسحب اذيالها وتتطرف في اعطافها
وكل يرى انه صاحب الحله وتاخر اوس بن حارثه عن ذلك المجلس
فقال له اصحابه ما لك لا تغدو معنا الى دار النعمن الملك فلعلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)